الأسبوع الخامس : اتهام الرسول بأنه شاعر

لم يستطيع الكفار بان يأتوا بمثل ما جاء به الله في نظم آياته و قوة إعجازه فأطلقوا عليه بأنه شعر وقد برأ الله نبيه محمدا صلى الله عليه واله وسلم من أن يكون شاعر حيث ذكر ذلك في قوله (بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأولون) وكانت تهمة الشاعرية للرسول عليه الصلاة والسلام من مشركي قريش تمثل نوعا من أنواع المعارضة والتعنت والكذب إيذاء للرسول محمدا صلى الله عليه وسلم فاتهموه مرة بالسحر ومرة بالجنون وأخرى بالشاعرية

ومن أبرز المتهمين له تمثلت في قول الوليد بن المغيرة حيث قال " إن اقرب القول فيه أنه ساحر جاء بسحر يفرق بين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته "ومن أجل هذا التعنت أنزل الله في حق الوليد عذابه في سقر قوله تعالى (ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع أن أزيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا سأرهقه صعودا إنه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم أدبر واستكبر فقال إن هذا إلا سحر يؤثر إن هذا إلا قول البشر سأصليه سقر وما أدراك ما سقرلا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر "

هذا وقد أجمل القرآن الكريم الرد على أباطيل المشركين وادعاءاتهم على الرسول بالشاعرية والجنون والكهانة والسحر كما في سورة الحاقة مبينا أن هذا القران معجزة النبي الكبرى هو كلام الهي أوحاه الله إليه وما هو بشاعر ولا كاهن

حيث قال تعالى " إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول

علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وإنه لتذكرة للمتقين وإنا لنعلم أن منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم)٠